

المتجملين واحوالهم الظاهرة والباطنة ودخول اولنا هذا وقد قيل
المعنى لاحد يدبر علي ان يخرجها كما فعل بالتوراة فيكون ضمانا لها
من الله تعالى بالحنظ كقولته تعالى انما نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون
اذ لا يبي ولا كتاب بعد هانيسخما **وان تطع اكثر من في الارض لسا**
تحقق اختصاصه تعالى بالحكمة لاستقلاله بما هو جبرها من انزال
الكتاب الكامل الفاضل بين الحق والباطل وتباعد صدق كماله وكمال
عدله احكامه وامتناع وجود ما يبدل شيئا منها واستبداده تعالى
بالاحاطة التامة بجمع السموات والمطلوبات معب ذلك بيان ان
الكفرة متصفون بنقائص ذلك الكمال ان من النقائص التي هي الضلال
والاصطال واتباع الظن الفاسدة الناصية من الجهل والذنب علي الله
تعالى ابانة كماله مبانيه حالهم ما يرومونه ويخذون عن الركوب اليهم
والعمل بالاربعين والمراد بمن في الارض الناس وما اكثرهم الكفار وقبائل
مكة والارض ارضها اي ان تطعمهم بان جعلت منهم حكما **بضلوك**
عن سبيل الله عن الطريق الموصل اليه او عن الشريعة التي
شرعها لعباده **ان يبتغوا الا الظن** وهو ظنهم ان اباؤهم كانوا
علي الحق فهو علي ان امرهم يمتد وفي وجه الاتهام وامرهم الباطلة
علي ان المراد بالظن ما يقابل العلم والحجة استيقاف سبي علي سوال
نسخا من الشريعة كماه قيل كيف بضلوك فقبل لا يبتغون في امور
ديهم الا الظن المتصدي للارشاد والهدى اشد غيره الي مسلك نفسه
فهم ضالون مضلون وقوله تعالى **وان هم الا يخشون** عطف علي
ما قبله داخل في حكمه اي يذبحون علي الله فيما يبتغون اليه تعالى
كاتبخا ذلوله وجعل عبادة الاوثان زريعة اليه تعالى وتخليق اللينة
وتحريم الجباب ونظايرها ويقدر انهم علي شي وانهم ذلك
ودونه

76
ودونه مناط العبرق وحقيقته ما يقال عن ظن وتخمين ان **ربك**
هو اعلم من بضل عن سبيله وهو اعلم **بالمشهدي** تقدير
لمصروف الشرطية وما بعد ها وما كيد لما يقنيه من التخدير اي هو
اعلم بالفرقيتي فاحذرا ان يكون من الاولين ومن موصولة او موصوفة
في محل المنصب لا بنفس اعلم فان افضل المنصب لا ينصب الظاهر
في مثل هذه الصورة بل يفعل دل هو عليه واستفهامية مرفوعة
بالابتداء والخبر بضل والجملة متعلق عنها الفعل المقدر وفري بضل
الي اعلي ان من فاعل ليضل ومفعوله محذوف ومحلها المنصب بمذكر من
الفعل المقدر اي هو اعلم يعلم من بضل الناس فيكون تأكيد للتخدير عن
اطاعة الكفرة واجا علي ان الفاعل هو الله تعالى ومن منصوبة بمذكر
اي يعلم من بضله او مجرورة باضافة اعلم اليها اي اعلم بالفضل من
قوله تعالى من بضل الله او من قولك اضلته اذ اوجدته ضالا فلا
يساعده السياق والسباق والتفصيل في العلم بكثرة واحاطته
بالوجوه التي يمكن تعلق العلم بها ولزومه وكونه بالذات لا بالضمير
وكلوا مما ذكر اسم الله عليه امر موبت علي النهي عن ابتاع المضلين
الذي من جملة اضلالهم تحريم الخلال وتحميل الخوام وذلك انهم
كانوا يقولون للمسلمين انكم تقيدون الله فما قتله الله احق ان
تاكلوه مما قتلتم انتم فقيل للمسلمين كلوا مما ذكر اسم الله تعالى خاصة
علي ذبجه لا مما ذكر عليه اسم غيره فقط ارفع اسمه تالي اوقات حنفا
انفه **ان كنتم باياته** التي من جعلتها الايات الواردة في هذا الشأن
مؤمنين فان الايات بها يقتضين استحباب ما احله الله تعالى والاجتناب
مما حرمه وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه **وما لكم ان لا تاكلوا**
بما ذكر اسم الله عليه انكار لان يكون لهم شي يدعوهم الي الاجتناب